الثورة السبت 2 ربيع الأول 1432 هـ الموافق 5 فبراير 2011م العدد (16887)

أكاديميون وسياسيون وشخصيات اجتماعية يتحدثون لـ« الثورة » :

المبادرة الحكيمة لرئيس الجمهورية تؤسس لمرحلة جديدة من الوفاق

استطلاع/
صفوان الفائشي

أطلق فخامة الأخ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، مبادرة شجاعة ومسؤولة نالت رضا واستحسان كافة الأطراف السياسية في الساحة، كونها لامست هموم ومتطلبات جميع القوى، سواءً كانت سياسية أو اجتماعية أو غيرها حتى على مستوى المواطن العادي، حيث قطعت مبادرة فخامته الطريق وفوتت الفرصة على كل متربص بأمن واستقرار الوطن.

وان كانت بعض القوى تؤكد على سرعة البدء في تنفيذ ما تضمنته المبادرة الرئاسية، إلا أنها أكدت أن المبادرة مثلت مخرجاً حقيقياً من الوضع الراهن، وتنم عن حنكة وحكمة القيادة السياسية ممثلةً بفخامة الأخ رئيس الجمهورية وحرصه الكامل على مصلحة الوطن والمواطن.

وقد التقت «الثورة» عدداً من الشخصيات السياسية والأكاديمية والاجتماعية، التي عبّرت في أحاديثها عن امتنانها لفخامة الأخ رئيس الجمهورية وحرصه الكبير على مصالح الوطن العليا، والذي تجلى في تلك المبادرة الشجاعة، حيث يؤكد الدكتور أحمد باسردة، نائب رئيس جامعة صنعاء لشؤون الطلاب، أن مبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية جاءت شاملة كاملة وملبية لكل الاحتياجات والمطالب التي يطرحها الجانب الآخر سواء في ما يتعلق بالتعديلات الدستورية أو القائمة النسبية وكذلك العودة إلى الحوار وغيرها.

□ د. أحمد باسردة

□ د. محمد الصوفي

□ علي سيف حسين

□ د. عارف الشيباني

□ الشيخ حمود هاشم الذارحي

□ أ. أحمد قائد الأسودي

□ د . باسردة : مبادرة موضوعية ومنطقية استدعتها المصلحة الوطنية

□ د . الصوفي : مبادرة سباقة كمّمت أفواه الكثير من المزايدين

□ سيف : أثبت الرئيس أنه يتمتع بذهنية عالية .. ومبادرته استطاعت تفادي الخطر

□ د . الشيباني : مبادرة الرئيس أثلجت صدور كل اليمنيين وتضمنت حلولاً لكل القضايا .. وعلى القوى السياسية سرعة تنفيذها

□ الذارحي : المبادرة فتحت آفاقاً رحبة أمام كافة القوى السياسية .. وفوتت الفرصة على التآمر الدولي والإقليمي والداخلي

□ الأسودي : مبادرة الرئيس كافية لتغيير المواقف للخروج من الأزمة

وأضاف : لقد تضمنت مبادرة فخامة الرئيس كل القضايا المطروحة في الساحة بما في ذلك الفترة الزمنية للأخ الرئيس.

وأشار الدكتور باسردة إلى أن رئيس الجمهورية قد استجاب لكل مطالب اللقاء المشترك وعليه ينبغي ألا يكون هناك أي تصلب في المواقف لدى الآخر، خصوصاً وأن الرئيس علي عبدالله صالح قد دعا إلى حوار تطرح فيه كل القضايا من خلال لجنة الأربعة، وهي لجنة محدودة العدد وتتسم بالجدية والعملية لا سيما وأن أعضاء اللجنة الأربعة يمتلكون الخبرة والرؤية والسمعة الطيبة ويستطيعون أن يحققوا إنجازاً كبيراً في هذا المجال وخلال فترة قصيرة على حد باسردة.

تكاتف وتعاون

□ ودعا الدكتور باسردة، جميع الأطراف إلى التكاتف والتعاون لإنجاح مبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية وقال: لا بد أن نتعاون جميعا حزبا حاكما ومعارضة لإخراج الوطن من كل أزماته التي يواجهها اليوم لا سيما ونحن نشاهد أمامنا اليوم في الواقع متغيرات تاريخية في الوطن العربي وفي العالم، ولا بد أن نستجيب لكل هذه المتغيرات، ذلك أن اليمن بحاجة إلى مشروع نهضوي كبير في الجانب الاقتصادي يمنح الناس أمناً واستقراراً وتطوراً ورخاءً وهذا يتطلب منا أن نتغلب على كل مشاكلنا.

نقاط التقاء

□ وتابع باسردة قائلاً : الوطن اليمني كبير ويجب على الناس أن تستدعي عناصرها الخيرة وأفكارها النيرة في سبيل الدفع بالوطن نحو بر الأمان، فبدون التكاتف والتعاون ومعالجة مشاكلنا بالهدوء وبالحوار لن نستطيع الوصول إلى نقطة التقاء.

ترحيب دولي

□ ولفت باسردة إلى أن الأسرة الدولية رحبت بهذه المبادرة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية لأنها مبادرة واعية ومنطقية وموضوعية جاءت نتاج خبرة الرجل لفترة زمنية طويلة، واستدعتها مصلحة البلد، كما استدعت هذه المبادرة آفاق المستقبل، وقال نحن أمامنا الآن مساحة كبيرة للحوار والتآخي من أجل أن ننقل هذا الوطن الجميل بأمنه ووحدته واستقراره وتطوره نحو آفاق رحبة مما يطمح إليه كل أبناء الشعب اليمني.

إسكات المزايدين

□ من جانبه أوضح الدكتور محمد الصوفي، رئيس جامعة تعز أن مبادرة رئيس الجمهورية الأخيرة التي أطلقها يوم الأربعاء الماضي قد قضت على الكثير من المزايدات حول الكثير من القضايا وفي مقدمتها التوريث والترشيح للرئاسة وهو بهذه المبادرة يكون قد كمم أفواه الكثير من المزايدين، وقال الصوفي إن مبادرة الرئيس علي عبدالله صالح كانت سباقة ولن يجد المزايدون ما يزايدون عليه ولو كانوا جادين فإن الاستجابة لهذه المبادرة هي البرهان على تلك الجدية والمصداقية في التعامل مع أي إصلاحات أو مطالب.

وفي معرض رده على الدعوات المطالبة بسرعة تنفيذ هذه المبادرة وإخراجها إلى النور.. قال الصوفي: هناك خطوات يجب أن تقوم بها اللجنة الرباعية الخاصة بالحوار والتي من خلالها سيتم بحث كثير من القضايا التي جاءت في المبادرة وستبقى بعض القضايا التي ستنفذها الحكومة مع بقية الجهات المعنية ذلك أن مثل هذه القضايا لا يتم حلها وتنسيقها بين يوم وليلة على حد الصوفي.

توقيت مناسب

□ وبحسب الدكتور الصوفي فإن المبادرة قد جاءت في توقيت مناسب وقطعت الطريق على كل من يريد تعكير الأجواء السياسية في البلاد ويبقى قبول الأطراف المختلفة بهذه المبادرة هو الاختبار الحقيقي لكافة الأحزاب والقوى السياسية التي يجب أن تستغل هذه الفرصة.

رشاقة ولياقة

□ أما المحلل السياسي علي سيف حسين رئيس منتدى التنمية السياسية فقال: لقد أثبت فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية أنه يتمتع بلياقة ورشاقة ذهنية عالية واستطاع وفي وقت حرج بل وفي منتهى الحرج أن يتقدم بمبادرة إيجابية تمثل خطوة كبيرة في طريق طويل.

وأضاف : هذه المبادرة رغم كل إيجابياتها إلا أنها ما زالت عرضة للتهديد والتشويش من قبل بعض المجتهدين الذين يدعون الحرص على النظام أكثر من الأخ الرئيس ذاته وهؤلاء هم من أعاق مبادرته السابقة المتعلقة بالحكم المحلي واسع الصلاحيات، والتي مثلت في حينها خطوات وأطروحات متقدمة جدا على أطروحات الأطراف السياسية في ذلك الوقت.

مسؤولية وطنية

□ وتابع علي سيف.. اليوم وبعد أن أثبت الطرفان المؤتمر الشعبي العام واللقاء المشترك إحساسهما بالمسئولية الوطنية من خلال تنافسهما الميداني في ساحات العاصمة صنعاء وغيرها من المحافظات بصورة سلمية ومدنية وأنا على ثقة بأنهما سيعودان إلى طاولة الحوار وسيبحثان القضايا التي تطرق لها الأخ الرئيس في مبادرته، مشيراً إلى أن المهم في هذه المبادرة هي أنها استطاعت درء المفسدة الكبرى والمتمثلة في درء الخطر الذي يمكن أن يحدق بالوطن جراء استمرار الخلاف بين أطراف المنظومة السياسية.

آفاق رحبة

□ ويرى الشيخ حمود هاشم الذارحي، عضو الهيئة العليا للتجمع اليمني للإصلاح، أن مبادرة فخامة الأخ رئيس الجمهورية فتحت آفاقاً رحبة أمام كافة القوى السياسية لوضع الحلول والمعالجات المناسبة لكل ما يحتاج إليه الوطن، لكن الذارحي يطالب بضرورة أن تبدأ اللجنة الرباعية التي تتولى عملية الحوار وتمثل كل من السلطة والمعارضة من حيث انتهت، وتمضي في مواصلة ما كان الدكتور عبدالكريم الإرياني وممثلو اللقاء المشترك قد بدأوا فيه بحيث لا يفهم أن لجنة الأربعة إلغاء للمائتين.

وتمنى الذارحي أن تكتمل المبادرة بتوافق كافة الأطراف عليها والمضي قدماً في تنفيذ ما جاء فيها مع عدم إغفال التفاصيل والقضايا الأخرى وتسير السفينة اليمانية على خير وتتجلى الحكمة اليمانية في هذا.

تفويت الفرصة

□ وقال الذارحي : لقد كان هذا أملنا في الأخ رئيس الجمهورية الذي سحب بهذه المبادرة وبحكمته المعهودة البساط وفوت الفرصة على التآمر الدولي والاقليمي والداخلي وعلى فخامته أن يحث لجنة الأربعة على أن تبدأ من حيث انتهت تتويجاً لمبادرته الهامة وأن تلغي كافة الإجراءات الانفرادية.

وتابع الذارحي بقوله: لقد جاءت المبادرة في توقيت مناسب، وهذا ما عوّدنا عليه فخامة الأخ رئيس الجمهورية قاهر الأزمات لكننا نريدها مبادرة متكاملة وبتوافق كافة الأطراف وأن نعتبر بما يجري في حولنا وفي محيطنا وينبغي أن يستمر الحوار ويخرج الناس بنتائج إيجابية ويوجدوا لكل مشكلة حل.

مبادرة هامة

□ الدكتور عارف الشيباني، أستاذ العلوم السياسية بجامعة صنعاء قال: إن مبادرة فخامة الأخ الرئيس هي مبادرة سياسية هامة وتضمنت حلولاً لكل القضايا وما يواجه اليمن من تحديات وأثلجت صدور اليمنيين جميعاً لاسيما في ظل ما يتعرض له الشارع المصري من قلاقل قد تؤدي في حال استمرارها ربما إلى إنهيار الدولة المصرية.

وأضاف الشيباني : وهذه المبادرة من رئيس الجمهورية تؤكد أن الرجل يدرك خطورة المرحلة الدولية والإقليمية، كما تؤكد أن الرئيس علي عبدالله صالح يتمتع بقدرة على التكيف مع المستجدات أياً كان نوعها.

لكن الشيباني يؤكد على ضرورة ترجمتها إلى واقع، فتطبيق مثل هذه المبادرات عادة ما تجد صعوبات وعقبات في بلادنا.

وبحسب الدكتور الشيباني فإن مبادرة فخامة رئيس الجمهورية قد جاءت في وقتها المناسب، داعياً الجميع «سلطة ومعارضة» إلى سرعة تطبيقها ويكفي ما مررنا به من أزمات، فالوضع لا يحتمل أكثر من ذلك ويجب استغلال هذه الفرصة من كافة القوى السياسية في البلاد.

صنعت الفرحة

□ من جهته قال الأستاذ أحمد قائد الأسودي، عضو مجلس شورى التجمع اليمني للإصلاح إن الحزمة التي طرحها الرئيس علي عبدالله صالح لدى اجتماعه بمجلسي النواب والشورى وعلى مرأى ومسمع العالم يفترض أن تكون كافية لتعديل مواقف وسياسات اللقاء المشترك للخروج باليمن من الأزمة.

وأضاف : لقد صنع الرئيس الفرحة للجميع فقد خرجت الجماهير الحاشدة الخميس الماضي فرحة برفض الرئيس للتمديد والتوريث كما خرج المتظاهرون مرحبين بخطاب الرئيس يوم الأربعاء، وفرح الطرفان سلطة ومعارضة بتحقق مطالبهما.

لكن الأسودي يتساءل : ماذا بعد خطاب الرئيس ومبادرته؟ وما هو الإجراء الفوري الذي ينبغي على المشترك فعله؟ مشيراً في الوقت ذاته إلى أن أي تأخير سيكون له أثر سلبي كبير على الطرفين.